

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 64

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما زال حديث مع المصنف رحمه الله تعالى قد وصلنا الى الباب الثالث في اداب متعلم وذكر فيه ثلاثة فصول الاداب المتعلم اداب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه - 00:00:24

اخذنا ما يتعلق بالفصل الاول في ادابه بنفسه وذكر عشرة انواع ومن هذا من اهم ما يعتنى به لا سيما النوع الاول النوع الثاني وهو ما يتعلق بصلاح الباطن والطهارة - 00:00:48

الباطن والثالث ما يتعلق باغتنام الاوقات طالب العلم اذا لم يفتنم وقته حينئذ لن يحصل العلم لن يحصل العلم. لذلك بين انه يبادر شبابه واوقات عمره الى التحصيل ولا يغتر بي خدع التسويف والتأمين. فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوضا - 00:01:06

عنها وكل ما يشغل الاصل فيه قطعه سواء كانت من العلائق ومن العوائق كل منهما يكون منبوزا لا يجتمع معه مع العلم قد عرفنا ان المراد به العلم الذي يذكره العلم - 00:01:33

فيما يتعلق بعدم جمع العلم وعدم الامكان نحو ذلك المراد به ماذا؟ اي نوع العلم الذي هو العلم اما اصل العلم وكونه يحفظ او الى اخره هذا يمكن ان يجمع. يمكن ان يجمع بين اصل العلم وبين ماذا؟ وبين الامور الاخرى التي - 00:01:52

ينص العلم على انه لا يجتمع العلم معه فيمكن ان يشتغل وان يعمل وان يتزوج ثنتين وثلاث واربعاً شيئاً من او متناً في الفقه ومتناً في الحديث يمكن هذا لا اشكال فيه. وليس هذا المراد - 00:02:10

ليس هذا مراد قطعاً انما مرادهم ماذا؟ من اراد ان يكون ان يكون له شأن ان يكون له اقتداء بعلماء السابقين في الجمع وا والتحصيل والاتقان والاحكام والتأليف والتصنيف والتدريس ونحو ذلك. ونجدك اذا اراد - 00:02:28

هذا النوع حينئذ له منهج خاص وهم لا ينصون على ذلك لا ينصون على ذلك. ولذلك الشوكاني من محاسن كتابه ادب الطلب انه قسم طلبة العلم الى اربعة اقسام - 00:02:45

الدرجة الاولى الطبقة الاولى الثانية الثالثة الرابعة. على حسب الهمم واعطى كل طبقة ما يناسبها من العلوم وارجع اليه ستجد ان شاء الله تعالى قد يأتي فيه الفصل الثالث انه جعل لكل طبقة - 00:03:01

كتبا خاصة ولذلك جعل للطبقة الرابعة الملح فقط في النحو وجعل للطبقة الاولى ما يتعلق هم لا يعرفون الالفية ونحوها انهم يعرفون الكافية وشروحاتها. حينئذ جعل لهم ماذا اعلى واقصى ما يكون من كتب النحو. هذا يدلك على ماذا؟ على ان كلامه العلمي ينبغي ان ينزل في موضعه. ما مراده بكون طالب العلم - 00:03:20

يجتمع له العلم والخلطة مثلا المراد ولذلك قد يجد بعض الناس انه يتعالى على العلم يقول نعم مختلط وحصله. حصلت ماذا ماذا اتقنت ماذا حفظت انما حفظ اشياء اشبه ما يكون به بصورة العلم. فقد جمعه مع الخلطة مع انهم نصوا على ان الخلطة - 00:03:46

العلم لا يجتمعان والعلم لا يجتمعان. والمراد بالخلطة كونه يعني يختلط مع الناس وابن القيم ابن القيم رحمه الله تعالى ذكره ما نقلنا عنه السابقة انه ينبغي التوسط لان بعضهم يرى ماذا يرى العزلة مطلقا حتى عن الصلوات لا يصلي مع الجماعة - 00:04:08

قد يكون حسنا في بعض الاوقات لكنه ليس على اعلى اطلاقه. عنيد ابن القيم رحمه الله تعالى جعل الامر وسطا يختلط معهم ينزل

يخرج من بيته يصلي الجماعة ويصلي الجمعة ويحظر الاعياد واذا تم صلاة خسوف او كسوف - [00:04:32](#)

حينئذ يصلي معهم واذا كان ثم مريض زاره لا بأس ثم جنازة ذهب وصلى اليها عليها ثم رجع الى بيته ولا شيء ما يزيد على ذلك.

اما الجلسات والانشغال به قال وقين هذا لا - [00:04:50](#)

هذا لا يصلح معه قلب اصلا يعني لو لم يرد العلم انما اراد صلاح الباطل واراد ان يكون سليم الباطل لا يجتمع معه ماذا؟ ذهاب الاياب

هذا هذا لا ينفعه هذا يفسد وهو مفسدات - [00:05:07](#)

القلوب ولا شك ان مفسدات القلوب عدوا على السلوك وابن القيم افاض في ذلك في المدارج وغيره عدوا من مفسدات القلوب ماذا؟

الخلطة. ولا شك ان مفسدات القلوب هذه عامة - [00:05:21](#)

ليست خاصة بطلاب العلم او بمياه العلم. بل هي عامة حتى العوام. اذا العامة اذا خالط الناس حينئذ حصل ماذا؟ حصل له ما حصل.

لان قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخالط الناس ويصبر. انتبه كلمة يصبر هذه لها معنى لها مذوي يصبر على اذاهم. يعني

يحبس - [00:05:36](#)

تم حبس للقلب وحبس للسان وحبس لامور تتعلق بالجوارح. هذا الذي استثنى بمعنى انه افضل من الذي لا يخالط الناس لكن بشرط

ماذا؟ بشرط الصبر ان يصبر بمعنى انه لو وجد من يسيء اليه حينئذ لا يقع في قلبه شيء تجاه هذا الشخص - [00:05:55](#)

ولا يتكلم في ذمه اذا قصر في حقه ولا يعمل اشياء فظلا عن ان يعمل اشياء به بجوارحه. حينئذ هذا الذي يكون مالا يكون صابرا. اما

الذي يخالط الناس فاذا اودي - [00:06:16](#)

او انه لم يلقى عليه السلف اذا به وجد في قلبه وقد لا يلقي سلاما وقد وقد الى اخره. اذا هذا الصبر على اذى الناس هذا لم يصبر على

اذى الناس. فلا يستدل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في في غير موضعه. يصبر بمعنى ماذا؟ انواع الصبر كله. الصبر في اصله

لغة وشرعا الحبس - [00:06:29](#)

لابد ان يحبس قلبه ولسانه واعماله وجوارحه. فاذا لم يكن حديث لا يكن صابرا. فانتبه لهذا لان بعض الناس يقول لا هذا يخالف اصل

الشرعية وهو ان الاصل الذهاب والاياب مع الناس. يقول بشرطه وهو الصبر عندئذ تكون افضل من ذاك الذي بقي في بيته. وخشي ان

- [00:06:47](#)

خالط الناس من اجل ان يفسدوا قلبه وانت سلمت اذا لابد من هذا القيد يصبر على اذاهم. اما الذي يبقى في قلبه شيء ويغضب لادنى

تقصير في حقه او معاملة نحو ذلك ويترتب عليه الاشكال ويترتب عليه امور - [00:07:07](#)

من حيث مقاطعة ومن حيث امور اخرى هذا يكون ضده ليس لصالحه. اذا قوله اغتنام الاوقات هذا من الامور التي ينبغي ان يعتني

ثم ذكر ما يتعلق بقناعة والرضا به بالقوت - [00:07:25](#)

وكذلك ما يتعلق بتقسيم اوقات ليله ونهاره هذه تؤكد عليها ان مما يتعلق باغتنام الاوقات لطالب العلم لابد ان يكون مجدولا اذا لم

تكن كذلك سيذهب عليك الزمان. يعني اغتنام الاوقات هذا شيء - [00:07:44](#)

ثم كيفية التعامل مع اغتنام الوقت هذا شيء اخر هؤلاء فرق بينهما. يعني ممكن يقول انا اغتنام الوقت وابقى في بيته قد يبقى مع

الكتب ممكن هذا ثم يكون ماذا؟ يكون ليس عنده ترتيب. متى ما اشتهى ان يحفظ حفظ. متى ما اشتهى ان يبحث بحث. متى ما

اشتهى ان ينام نام - [00:08:02](#)

ان يأكل اذا هذا خلط هذا لن لن يكسب وقته جيدا. وانما لا بد من من التنظيم والترتيب. وكلما كان الانسان اكثر ترتيبا كانت

النتائج عنده كلما كان اكثر ترتيبا كانت النتائج عنده حسن. لا سيما الامور التي تدخل على العلم - [00:08:23](#)

في اوقات النوم هذه ان استطاع الانسان ان يضبطها ضبطا جيدا في الاغلب الاعم يعني المراد المراد بالنظر الى تعيين الجدول

وترتيبه. هذا المراد به ليس حرفيا. يعني بالدقيقة والثانية الى اخره. لا المراد به ماذا - [00:08:44](#)

مربية الاغلب الاعم العصر الذي له جدول معين وقت نومه بوقت اكله وقت استراحته ونحو ذلك. واما اذا كان هكذا مفتوحا وقت ما

يريد ان يحفظ حفظ وقت ما اراد ان ان يقرأ يقرأ هذا يدخل شيء على شيء اخر. لا سيما احيانا الشيطان يجري مع - [00:09:01](#)

الناس اذا اراد ان يحفظ ولذلك بعضهم قد يحفظ ويحفظ ثم ينقطع. مسكين يظن ماذا ان الهمة قد وجدت. يعني يرى انه لا بد من استدراك لا سيما اذا كان يستشعر بالتعويض. هذا التعويض قلنا فيما سبق لا وجود لهم - [00:09:23](#)

تعويض هذا هذه افة عند طلبة العلم. التعويض هذا باعتبار الطالب لا باعتبار الدرس. فاراد احد الطلاب ان ان يلزمني الطلاب تعويض باعتبار الطالب انت في منهجك. اما انا اذا اعتذرت فعوضت بعد ذلك. هذا ليس بداخل لا اشكال فيه. لماذا - [00:09:40](#)

لان وظيفة التدريس فانا انتقل من درس الى درس اخر. ولا اشكال فيه. لكن الطالب هذا ليس عنده تعويض. ليس عنده تعويض. فيبقى حينئذ الحفظ الذي يلزمك في هذا اليوم وهو المقدار المعين يبقى عليه. لو فاتك بالامس مرضت مثلا او شغلت او جاءك - [00:10:00](#)

جنازة لابد من مشاغل احيانا تعتلي الانسان. حينئذ لا تقول اليوم احفظ عشرة لا تحفظ خمسة كما هو الشأن. لماذا؟ لانك اذا حفظت عشرة حينئذ قد تفوتك العشرة هذه وتأتي اليوم الذي يليه تقول احفظ خمسة عشر - [00:10:23](#)

الا خمسة عشر ولا خمسة لا هذا ولا ولا الذاكر. لان الشيطان يحاول ان يدخل على العبد وطالب العلم لا سيما اذا كان له رغبة في التعلم والتحصيل. حينئذ قد يراكم عليه مثل هذه الاشياء ويظن انها من باب تعويض او انها من باب - [00:10:37](#)

علم الهمة وعلوها الى اخره. هذا كله من من الدخان. اذا ان يقسم اوقات ليله ونهاره. ويقتدي ما بقي من عمره. هذا من الامور التي ينبغي ان يعتني بها. وبظني والله تعالى اعلم انه لن يستطيع لن يستطيع ان يجدول نفسه الا اذا كان مكتوبا - [00:10:55](#)

استعينوا بالكتابة على على وضع الجداول. هذا مستحسن كثير. لان طالب اذا وضع له برنامجا معين حينئذ يستطيع ان يسير على هذا البرنامج. لكن اذا كان البرنامج موجودا في الذهن - [00:11:15](#)

هذا تعثره او يعتريه كثير من النسخ صحيح لا صحيح اذا كان مكتوبا جدول هذا يكون اكثر في التقيد به لا سيما اذا كان في الدروس والعلم الذي تأخذه في هذا العام مثلا. هذا مهم جدا. يعني هذه السنة الان انا عند بدأت في كتاب معين - [00:11:30](#)

اذا هذا سيكون له جدول واذا كان معي كتاب اخر او ثالث او دروس بعض الظروف احضرها اذا حينئذ لما يكون مكتوبا واعرف خطتي في هذا العام ماذا اتعلم ماذا سيكون في النتيجة؟ لو دخل علينا الاشكال. لو دخل عليك درس اخر حينئذ تستطيع ان - [00:11:54](#)

تقف منه موقفا حسنا لا سيما اذا كان بتعدد الشيوخ فيقرأ حديث ويتفرغ له ثم اذا به يفتح درس في العقيدة واذا به يذهب ترك ما هو فيه. وهذا من اعظم ما يعتلي طلبة العلم. اذا نقول ماذا؟ جدولية وان تكون ماذا؟ منضبطة بالكتابة. وذكر كذلك - [00:12:15](#)

يتعلق اخذ نفسي بي بالورع في جميع شأني هذا داخل فيه في الاول وكذلك التقليل من استعمال المطاعم وكذلك النوم وكذلك المخالطة كذلك ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم هكذا يقول من اهم ما ينبغي لطالب العلم - [00:12:39](#)

ولعله اراد ان يتلطف واللي هي اهم يعني بعد ما يتعلق بطهارة الباطل هي اهم ما ما يكون لا سيما لغير الجنس. عرفنا لغير الجنس المراد به ماذا لغير الجنس يعني ان يختلط طالب العلم بغير طالب علم. وهذه من الافات - [00:13:02](#)

طالب علم عنده همة ويريد ان يرتقي في العلم فاذا به لا يصاحب الا ضعفاء الهمم. حينئذ سيعديه ولو بعد حين ولن يجد ماذا؟ ولن يجد من من يسايره الا من كان من بني جنسه. فاذا كان صاحب همة عالية فلينتقي صاحب همة - [00:13:20](#)

وهذا مما يجعل لك ماذا؟ انه لا يمكن الخلطة لانه قد لا تجد اذا ما وجدت ماذا تصنع تبحث عن اي شخص؟ قل لا. عندما ينظر الطالب في ماذا فيمن كان يعينه يستفيد منه في العلم والادب وكذلك المذاكرة يتعاونون على على الخيل - [00:13:40](#)

واما مجرد قالوا وقيل هذا ليس من من اختلاطه بشيء. قالوا افة العشرة ضياع العمر بغير فائدة. وذهاب المال والعرض ان كان لغير اهله وذهاب الدين ان كانت لغير اهله. والذي ينبغي لطالب العلم الا يخالطه الا من يفيد او يستفيدة - [00:13:59](#)

علاقة بيني وبينك ماذا؟ ليس ان نأكلها في الصباح وفي المساء. قد يكون لا اشكال لا نحرّم ما ما احله الله عز وجل. لكن المراد الاصل ان يكون التعامل على الافادة والتعلم. تفيدني وافيدك. واناصحك وتناصحك. هذا الاصل. والامور التي تكون دخيلة هذا لا - [00:14:19](#)

اشكال فيها. لا نحرّم ما احله الله عز وجل. لكن لا يكون هو الشغل الشاغل. لا يكون هو الشغل الشاغل. لما يكون العلاقة مبنية على

العلم مذاكرة فان شرع او تعرض للصحة من - [00:14:39](#)

يضيع عمره معه ولا يفيد ولا يستفيد منه ولا يعينه على ما هو بصدده فليتلطف في قطع اسرته في اول الامر قبل تمكنه هذا كلامه رحمه الله تعالى. كلام قديم فان الامور اذا تمكنت عسرت ازالتها ومن الجاري - [00:14:54](#)

على السنة الفقهاء الدفع اسهل من من الرفع. يعني انت الان في في ساعة من امري بقي العلاقة ما ما تداخلت فتستطيع حينئذ قطعها بالانشغال عنه والتشاغل والاعتذار اليه. انت الان في حيز من المكنة. واذا تمكنت حينئذ قد يصعب عليك ذلك. قد يصعب ماذا؟ قد -

[00:15:12](#)

ترتاح استريح وقد يحبه واذا احبه حينئذ قد تعلق به وتأتي مسألة العائق والعوائق الى اخره. فان احتاج الى من يصحبه فليكن صاحبه صالحا دينيا تقيا ورعا زكيا كثير الخيل قليل الشر. حسن المدراء قليل المماراة. ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان احتاج -

[00:15:36](#)

وان ضجر صبره. هذه اوصاف كلها ان وجدت شخصا فهذا تستمسك به وابنه على مسألة كذلك مرت معنا وهي قوله قال الخطيب يستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكنه. عزبا ما يعني لا يتزوج - [00:16:00](#)

لا يتزوج. وانا هذه المسألة واضحة بينة لا تحتاج الى الى تنصيص كلامه. اهل العلم كثير فيها. لكن الذي شاعر ونسب الي كذا وزورا انني انهي طلبة العلم عن الزواج وهذا كذب ليس بصواب. وانما اقول ما قاله اهل العلم فقط - [00:16:21](#)

طالب علم اذا اراد المرتبة العليا حينئذ اهل العلم قالوا لا تتزوج له الا قد يكون في بلاد لو لم يتزوج قد يقع في حرج او انه في بلاد قد يستطيع ان يحفظ نفسه لكنه وصلت الحالة عنده الى مرتبة الضرورة - [00:16:41](#)

هذا لا شك انه يتزوج ولا يلتفت حتى اهل علمه لا يرون ذلك انما يرون انه يقدم مصلحة نفسه على هذه ويتعلم على حسب ما فتح الله تعالى عليه لكن اني انهي الناس او طلبة العلم على هذا هذا كذب ليس بصواب وانما اذكر ما يذكره العلمي واني اشد في هذه

المسألة لا ابدأ - [00:16:59](#)

ولعل فيكم من تزوج ولم يسمع حرفا مني في هذا انتبه لهذا. قال سفيان هنا قال خطيب ويستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكنه لان لا يقطعه الاشتغال حقوق الزوجية وطلب المعيشة عن اكمال الطلاق. هذا امر طبيعي - [00:17:19](#)

هذا امر طبيعي يعني لا يحتاج الى الى تنصيص اصلا لماذا؟ لانك ليس الزواج فقط حتى الوظيفة مثلا اذا استطاع الانسان ان ان يترك الوظيفة ويكون عنده شيء اخر يعني. حينئذ هذا حسن لماذا؟ لانها ستشغلك - [00:17:36](#)

اعظم وانفس وقت عند المرمى هو اذا كان ينام الليل انفس وقته واول النهار. واذا كنت تذهب من الساعة السابعة الى الثانية عشر ماذا بقي؟ انتهى الوضع نعم صحيح ولذلك قد لا يستطيع ان يجمع بينهما فان استطاع ان يتخلى وعنده شيء اخر حينئذ هذا حسن -

[00:17:53](#)

فكيف بزوجة هذا الباب الاولى واخرى. كيف باولاد من باب اولى واخرى؟ اذا هذا من باب الانشغال. امر ينشغل به ولو انشغل ماذا قال به حينئذ يكون تم انشغاله معنوي وهذا الذي عاناه اهل العلم. قال وبالجمل فترك التزويج لغير المحتاج اليه او غير القادر -

[00:18:11](#)

عليه اولى لا سيما للطالب الذي رأس ما له جمع الخاطر واجمام القلب واستعمال الفكر. ونحن نقول هذا ونرده. اما على جهة التعيين وحاشا ولم اذكر انني الا اذا جاء مستنصحا مستشييرا وثم كلام اخر. واما ان اوجه ابتداء فليس عندي هذا البت. انا لا اتكلم في -

[00:18:34](#)

مسائل خاصة تتعلق بطلبة العلم على جهة التعيين وهذا لا لا وجود له البتة. وانما نتكلم على جهة العموم. ثم كل شخص اعرف بنفسه قال المصنف رحمه تعالى بعد ذلك الفصل الثاني - [00:18:57](#)

في ادابه يعني طالب العلم مع شيخي وقودته يعني اسوته وما يجب عليه من عظيم حرمة. الحرمة المراد بها هنا الحق والجانب المعلم وهو ثلاثة عشر نوعا ثلاثة عشر نوعا - [00:19:13](#)

الاول انه ينبغي للطلاب ان يقدم النظر نظر المربيون ماذا اي نظر التأمل نعم تأمل النظر اذا عدي الى قلنا المراد به بالعين بالرؤيا اما النظر هنا اراد به التأمل الفكر اذا يطلق يراد به الفكر والتأمل وكذلك في اللغة ليس خاصا - [00:19:33](#)

الاصطلاح وانما الاصطلاح عند المناطق مثلا الاصول عرفوه جعل له تعريفا خاصا والا في لسان العرب النظر والتأمل التفكير التدبر الى اخره. انه ينبغي للطلاب ان يقدم النظر ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه هذان امران. ينظر ويتأمل ويتدبر - [00:20:01](#)

ثم يستخير مر معنا ما يتعلق باحكام بالاستخارة ويستخير الله فيمن يأخذ العلم عنه ويكتسب حسن الاخلاق والاداب منه. يكتسب يعني ايه يأخذ؟ اكتساب حسن الاخلاق والاداب يعني يأخذ من المعلم كما يأخذ العلم يأخذ الادب كما مر معنا العلم والتعليم ليس المراد به مسائل لذلك - [00:20:24](#)

ينبغي ان تجعل من الاصول المنهجية عندك اذا لم تعتبرها واذا لم تستحضرها فانت على خلل ان ثم فرقا بين حقيقة العلم والصورة العلمية تم فرق عند اهل العلم بل في الشرع بين حقيقة العلم وبين صورة العلم. حقيقة العلم المراد بها ماذا - [00:20:51](#)

العلم الذي يقتضي العمل العلم الذي يقتضي العناية بطهارة الباطن. العلم الذي يجعل الشخص متصلا بالخشية الى الله تعالى هذا علم نافع. هذه حقيقة العلم. وان قلت مسائله. وان ضاق عليه الوقت ولم يستطع ان يحصل ما ما حصل غيره من المسائل - [00:21:11](#)

حفظ العلوم الى اخره. لكن وجد عنده هذا الاصل هذا نجاة في الدنيا وفي الآخرة. لكن قد يكون عنده صورة العلم وهو ماذا؟ حفظ المتون الى اخره واطلع والف وصنف وقرأ والتقى بالف شيخ الى اخره. لكن - [00:21:35](#)

هو فاجر فاسق لداخله. ولهذا انتفع بالعلم لم ينتفع بالعلم وهذا الذي نسمعه منه ما هو هذا علم لكنه صورة العلم وليس حقيقة العلم. ولذلك العلم في الشرع لا يراد به الا العلم النافع. لا يراد به الا العلم النافع. العلم الذي يقتضي العبد - [00:21:52](#)

فان لم يقتضي عملا فهو صورة العلم. هذا الفرق بين النوعين. فلا تكن عناية بماذا؟ بصورة العلم فقط. ثم ينسى ويتناسى يجهل ويتجاهل ولا يحاسب نفسه فيما يتعلق به هل علم اقتضى العمل ام لا؟ هذا لا تكن عناية به بهذا بهذا النوع. ولذلك اذا اذا - [00:22:09](#)

في التعامل مع طلبة علم من اقرانه وكانوا اصحاب اخلاق واداب ونحو ذلك كذلك يستفيد. واذا نظر كذلك الى المعلمين والشيوخ والى العلماء فكما يستفيد منه ما يتعلق علومهم ومسائلهم كذلك ما يتعلق بادابهم وتعاملهم ونحو ذلك. وهذا كما يقال في الاحياء يقال كذلك في - [00:22:30](#)

الاموات ولذلك اهل العلم يعتنون بماذا؟ بالتراجم للعلماء. لماذا يترجمون للعلماء؟ هكذا ان المراد به ماذا؟ ان يستفيد الناظر والقارئ من اخلاق هؤلاء قد يكون ثم ما يخالف الشرع وقلنا هذا فيما سبق ليس مناط اللي - [00:22:53](#)

وليس محل البحث في كلام اهل العلم في تراجمهم لي لاهل علمه. وانما المراد به الاقتداء والتأسي في الجملة. ولذلك قال ويكتسب يعني الطالب حسن الاخلاق والاداب منه اي من العالم. وليكن - [00:23:11](#)

ان امكن ممن كملت اهليته. يعني كملت اهليته. صارت اهليته كامنة واعظم ما تكمن فيه الاهلية وبه وهذا مما يعتني به ان يكون صاحب عقيدة صحيحة صاحب عقيدة صحيحة. لا مطلقا ليس كمال الاهلية ان يكون ماذا؟ عنده ماذا؟ عنده علم ولو كان يعمل به. قد تجد عالما - [00:23:29](#)

جمع بين العلوم كلها لكنه مثلا متصوف على عقيدة الاشعرية. هذا الاصل فيه انه لا يؤخذ عنه العلم. مبتدع. الاصل انه لا فلا يؤخذ عنه العلم الا عند الضرورة بضوابطها. ليست على ليست على الاطلاق - [00:23:54](#)

قال وليكن ان امكن ممن كملت اهليته وتحققت شفقتة وظهرت مروءته وعرفت عفته واشتهرت صيانتة وكان احسن تعليما واجود تفهيمًا. وكل هذه الصفات مرت معنا في ما يجب على المعلم. يعني يجمع بين العلم واهلية - [00:24:10](#)

وبين التأدب بالاخلاق تعد به بالاخراج يعني يكون حسن الاخلاق ولا يرغب الطالب في زيادة العلم مع نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل. يعني لا يكن الهم ماذا؟ كمال العلم ولو قصر - [00:24:30](#)

فيما قصر لانه قد يوجد في بعض الازمان قد يوجد في بعض الازمان كثرة في المعلمين. كثرة كاسرة حينئذ يتفاوتوا فمن وجد كمال العلم والعمل صار مقدما. صار مقدما. ولو كان خاملا غير مشهور - [00:24:47](#)

واذا وجد النقص في العلم مع وجود الورع حينئذ صار مقدما. لو وجد كمال العلم مع نقص في الورع فغيره الورع مقدم من عليه. اذا تنظر الى الامرين مع التركيب - [00:25:05](#)

علم حقيقي مع الاداب. والاصل فيها انها دخيلة فيه في مفهومه. ان حصل نقص فالنقص في العلم اولى من النقص فيه في الورع ونحوه هذا الذي ينظر فيه بهذا الاعتبار - [00:25:22](#)

ولا يرغب الطالب في زيادة العلم مع نقص في ورعه لا يرغب يعني لا يبحث عن عالم يكون عنده كثير من العلم والمسائل ونحو ذلك لكن ليس عنده ذاك الورع هذا يؤثر على الطالب يقتدي به - [00:25:35](#)

قل اباحه فعله اولى قد يفعل امرا يكون فسقا. لا يتورع. قد يفعل شيئا يكون ماذا؟ يكون متشابها فيفتتن الطالب به خلينا نقول ماذا؟ هذا حصل عنده نقص باعتباره نقص في ورع او دين او عدم خلق جميل - [00:25:49](#)

فعن بعض السلف هذا العلم دين. فانظروا عمن تأخذون دينكم. هذا العلم هذا العلم اي علم؟ العلم الشرع. دين يعني عمل يتدين به لله تعالى. كما ان الصلاة دين تتدين يعني تتعبد لله تعالى به بالصلاة - [00:26:09](#)

تتعبد الله تعالى بتلاوة القرآن. تتعبد لله تعالى بماذا؟ بصوم حينئذ يقول هذا دين او لا؟ هذا دين. العلم دين لان الصلاة عبادة. والصوم عبادة وتلاوة القرآن عبادة. والعلم عبادة لا فرق بينهم. لا فرق بينهم. فلا ينصرف - [00:26:29](#)

عن ذهن الطالب ماذا؟ هذه معاني تحتاج الانسان دائما يمارسها يستحضرها بكثرة حتى تكون عنده ملكات فيها يعني لا تكن في الدرس فقط انما دائما يستحضره لان اذا ذهب عن ذهن الطالب ان العلم عبادة - [00:26:48](#)

فسد قلبه لانه اذا استحضر انها عبادة لا بد ان يؤنب نفسه وقد تذهب النية وترجع تذهب وترجع لكن لابد ان يكون ماذا؟ مؤنبا لنفسه. كما انه ان يصوم وان يخفي صومه وان يقرأ قرآن ويخفي قراءته ويقوم الليل ويخفي قراءته لكن اذا نسي ان العلم عبادة وحينئذ حصل عنده الرياء - [00:27:02](#)

حصل عنده السمعة وفسد قلبه هذا العلم دين اذا هو عبادة يتدين لله تعالى كما انه يصوم. وكما انه يصلي. ولذلك اذا حصل تعارض عنده حينئذ يستطيع ان بين العبادتين المتعدية والقاصرة - [00:27:25](#)

واما اذا لم يكن يستشعر ان العلم عبادة وحينئذ كل شيء مقدم. انواع الصلوات من النفل والصوم والتلاوة كل ذلك مقدم على علمي وهذا خلله. يدل على ماذا؟ يدل اولا على انه لم يستحضر في نفسه ان العلم عبادة. ثانيا لم يعرف قدر هذه العبادة. لم يعرف قدر - [00:27:42](#)

وكلما عرف قد ذكرت لكم اول الكتاب اذا عرف الطالب ما يطلب حسن طلبه اذا عرف ما يطلب اهمية ما يطلب اما اذا كان هكذا مجرد حفظ ومجرد ان غيره يطلب العلم في طلب مثله. حينئذ لن يصل الى مراده. هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم - [00:28:02](#)

دينكم. اذا هذا النوع الاول اراد به الاشارة الى كيف يختار الشيخ. ينظر يتأمل ويتدبر يستخير الله عز وجل فيه ولانه قد يكون فتنة عليه وثالثا انه ينظر باعتبار العمل بالعلم. ولا يقدم - [00:28:23](#)

قليل الورع على لا يقدم من قل ورعه او قليل الورع على من لا يقدم قليل الورع على من من كمل علمه او نقص علمه لا اله الا الله. كما الاحوال - [00:28:42](#)

اما الاحوال واسأل بكم عن عدد علم كثير ورع تام علم كثير ورع ناقص علم قليل ها ورع تاب اذا لا يقدم قليل الورع ولو كثر علمه على ناقص العلم الورع - [00:29:10](#)

فلو وجد شخص عندك ولو كان من اهل العلم الخاملين يعني غير المعروفين حينئذ لكنه ماذا؟ كثير الورع. لكنه اقل علما من ذاك الشهير معروف لكنه عنده خلل. يدخل على - [00:29:35](#)

قد يأكل ماء ما حرم الله عز وجل علم تطلب العلم على من على قليل العلم قليل العلم لكن ورعه كثير وهذا الظاهر مقدم على كثير العلم قليل الورع مقدم على كثير علم قليل الورع. اذا اختيار الشيخ يكون به بهذا الاعتبار. قال النووي رحمه الله تعالى - [00:29:51](#)

قالوا ولا يأخذ الا ممن كملت اهليته لا يأخذ قالوا يعني اهل العلم هذه الامور الاداب كلها متواترة بمعنى الخلف يأخذها عن عن السلف.

وأكثرهم يأخذون عمليا وسطرت على جهة الاجمال - 00:30:16

واضح؟ سطرت على جهة الاجمال. لا يفصل فيها كثير. تفصيل وينظر فيها به باعتبار النقل العملي قالوا ولا يأخذ الا ممن كملت اهليته. اهليته كاملة وظهرت ديانتته. اذا اهلية واو وديانة لا بد ان يكون عنده دين. وتحققت معرفته. واشتهرت صيانتته وسيادته -

00:30:34

فقد قال ابن سيرين ومالك وخلائق من السلف هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. انظروا كما قال المصنفون النظر اذا لابد ان ينظر ولا بد يتأمل ولا يكفي قال النووي ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم ليس هذا الضابط ان يكون ماذا؟ ان يكون كثير علمي نعم - 00:30:59

قد يكون عند الاستواء صار مقدما. عند ماذا؟ عند الاستواء. الجميع اهل ورع وتقوى وصلاح. كلهم لكن صار كثير العلم حينئذ مقدما على غيره. اما اذا لم يكن اهل ورع لم يكن اهل ورع الا وهو كثير علم صار قليل العلم مع زيادة ورع مقدم عليه. تبي - 00:31:22
قال ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم. بل ينبغي مع كثرة علمه بذاك الفن. كونه له معرفة في الجملة بغيري من الفنون الشرعية فانها مرتبطة. هذا اراد به بيان الاهلية ما المراد؟ كلمة اهلية هذه مجملة. ما المراد بها؟ يدخل فيها - 00:31:47
تحقق المعرفة ويدخل فيها ظبط العلم ويدخل فيها ماذا؟ درايتته بفنون الشريعة. يقول بفنون الشريعة من علوم الشريعة. مقاصد وما يخدم هذه المقاصد. هذا المراد به يكون ماذا كثير العلم او عالم - 00:32:09

لا يوجد من يتصف بالعلم الا وقد تحقق فيه هذه الصفة. ان يكون ماذا؟ ان يكون عالما بفنون الشريعة. اذا لم يكن خرج خرج عن الوصف من اصله. هذا عند القدماء دعك من المعاصرين. تبي الذهن احيانا ينصرف الى ما ربي ونشأ عليه الانسان. لكن لا يعرف عالم عند - 00:32:26

متقدمين الا وقد جمع بين علوم الشريعة. لا شك ولا مراء ولا جدال. انها لن تكون متساوية بل بعضها مقدم على بعض وهو في بعضها اكمل من الاخر. هذا لا نزاع فيه. لكن ليس المراد هنا ماذا؟ انه يترك العلوم الشرعية - 00:32:46
ثم يختار علما واحدا. كمان ما يسمى الان بالتخصص. هذا التخصص بدعي. بدعة نقول بدعة شرعية. لماذا؟ لانه انبنى عليه امور شرعية جاء وهو فقيه ولا يفقه شيء من سائر العلوم الشرعية ثم يفتي يتكلم في الشرع ما الذي ادى ما ما الوسيلة - 00:33:04
في وصوله الى هذا الحال هو التخصص. فصار التخصص بهذا الاعتبار بدعة شرعية. نحن نقول هذا لا يجوز شرعا ان ان يعتكف على علم واحد ولا ينظر في جميع الفنون. نعم ينظر في الجميع على طريقة الاوائل ويأخذ من كل علم احسنه مما يخدمه في الشرع ثم - 00:33:24

بعد ذلك يأتي التخصص عند العلماء الاقدمية ليس التخصص عند المحدثين. فكيف يتخصص يكثر النظر في علم ما يكثر التدريس يكثر التدريس له يكثر التصنيف الى اخره. انت وشأنك فاذا اخذت من العلوم جميعها ونظرت في العلوم كلها ثم بعد ذلك صرت لا تقرأ صباح مساء الا في التفسير لا اشكال لا ننازعك في هذا - 00:33:44
ولك سلف كثير منهم من اهل العلم في هذا. اما انك مفسر ولا تدري اللغة. هذا لا وجود له هذا من المحال هذا صحيح لكنه موجود الان. موجود او لا - 00:34:08

هذا باطل هذا. اذا التخصص بهذا الاعتبار هذا فاسد. لا يتصور انه من اهل العلم بتا. فاذا قال قائل انه لا يوجد متخصص في الفنون قلنا لا يوجد يوجد ولذلك لو نظرت حتى في هؤلاء المتخصصين قل له اذا اردت ان ان اشتري كتب اشتري لمن؟ ابن تيمية ابن رجب ابن - 00:34:24

الشوكاني ابن عبد البر. طيب هؤلاء عندهم من اين اتوا وكيف تعلموا؟ وما هي العلوم التي يجيدون؟ وابن الجوزي والصنعاني الى اخره. فلا يذكرون الا هذه الاسماء ونظرت الى تراجمهم ورجعت فاذا بهما - 00:34:49
على الكلام الذي نذكره وانما يكثر عند بعضهم النظر في بعض العلوم. نووي سواء كان ابن حجر الى اخره. هذا التخصص بهذا الاعتبار لا اشكال بل قد يكون ضرورة لبعض الناس على حسب. فالمشغول الذي سينشغل بعد ان يؤسس نفسه لا بد ان يتخصص - 00:35:04

إذا كان سينشغل بوظيفة أو نحوها حينئذ نقول ماذا؟ جاز له أن يتخصص اما الذي يستطيع أن يتخصص في عدة فنون ومتفرغ صباح مساء يقرأ هذا كتابه الى اخره ويجمع بين العلوم. يجلس عشر سنين لا يتوظف مثلاً ويقرأ كل يوم في السلف - [00:35:24](#) ثم مانع اذا التخصص بهذا الاعتبار لا اشكال فيه يتأصل ثم بعد ذلك يدخل في اي علم شاء ويتخصص في اي علم شاء. لما وجد التخصص بهذا المفهوم الحادث سهل العلم على الكثير من الناس - [00:35:41](#)

وكثر الكلام والافتراء على الدين هو من اعظم الاسباب الان الفتاوى صارت مفتوحة والكل يفتي والكل يتكلم والتبس على الناس ليس به اقوال علمانيين ليبراليين ومفسدين في الارض لا التبس حتى من ممن - [00:36:01](#)

من العلم ممن ينتسب الى اهل العلم فصارت الفتاوى تأتي وهذا يختار وهذا يقول الذي تميل لنفسه وهذا يرجح وهذا يؤلف ويصنف الى اخره المسائل ماذا؟ صارت المسائل منفلة. لماذا؟ لانه تخصص في فن اربع سنين في الجامعة ثم ماجستير ثم دكتوراه ثم صار مفتياً. صار عالماً - [00:36:19](#)

على هذا الوجه ولا يعرف ولا يفهم شيئاً من من سائل العلوم. حينئذ جاءت هذه الافتراءات. ولذلك قال هنا النووي رحمه الله تعالى ولا يكفي في اهلية التعليم ان يكون كثير العلم في علم واحد لا يكفي - [00:36:39](#)

بل ينبغي مع كثرة علمه بذاك الفن كونه له معرفة بالجملة بغيره من الفنون الشرعية فانها مرتبطة. بعضها مرتبط ببعضه هذا لا اشكال فيه. ولا يقولن احد انني اقول ماذا؟ ان انه لابد ان يكون متساوي. هذا لا يمكن ان يكون - [00:36:56](#)

لابد ان يكون عندهم هذا علم اكثر من من اخ. لكن يكون يفهم. قال رحمه الله تعالى فانها مرتبطة ويكون له دربة ودين وخلق جميل وذهن صحيح واطلاع تام. اطلاع تام يعني كن مطلع على ماذا؟ ليس على كل كتاب وانما على الكتب - [00:37:15](#)

المعتمدة عند اهل العلم وكذلك العلماء الذين لهم مكانة فيه في العلم لا يقرأ لكل عالم ولا يقرأ كل كتاب وهذا من الامور التي يعني جعلت ثم الصعوبة في في التفنن. القراءة فيه جميل. يظن انه لابد ان يقرأ كل كتاب فيه اصول الفقه ولا ادري من اين اتوا بهذه - [00:37:33](#)

ولعلمهم فهموا انه يتخصص معناه لابد ان يكون المكتبة كلها في اصول الفقه. ولابد ان يقرأ كل كتاب في اصول الفقه. هذا قال باحد من الملتقى وانما يطالع الكتب المعتمدة. ثم بعد ذلك يبحث بحثاً في هذا الفنون. في هذه الكتب. يعني ما يحتاج ان يقرأه يقرأه. كتاب في عشر مجلدات - [00:37:52](#)

يقرأ او يطبع في اصول الفقه وانت وانت ظابط لاصول الفقه. حينئذ ليس ثم داعي ان تقرأه من اوله لاخره. وانما عندك ابواب تحتاج الى ماذا؟ الى زيادة اطلاع. بعض الابواب تكون مهضومة لا يحتاج - [00:38:16](#)

فتنظر حينئذ الفصول والابواب التي تحتاجها. ليس بلازم ان تقرأ من الجدة الى الجدة كما يقول بعضهم. هذا غلط. ليس بصحيح. بل هو من ضياع الاوقات. لا سيما قد يكون فيه - [00:38:30](#)

وعقليات الى اخره ان لو جلدت تسبح وتقرأ القرآن كان اولي لك. لا سيما المتعلم الذي تمكن فيه بالعلم كذلك ما يتعلق بالتفسير. طبع تفسير جديد. قد يكون الانسان ظبط كثيراً من مسائل التفسير. ثم مواضع مشكلة اعرابات بيانية - [00:38:40](#)

الى اخره وتنظر في التفسير المشكل. اما الواضح البين فلا يحتاج ولا يحتاج ان تقرأه صيانة هذا الوقت الذي تحفظه من الاطلاع على هذه الكتب تجعله في علم اخر بدلا من ان تجعل تقرأ عشرين كتاب على الفيت ابن مالك اذا اقرأ متناً. الفيديو المالك واضبط عليه شرحين ثم اجعل الوقت - [00:38:56](#)

علم اخر هذا الذي ينبغي ان يكون هذا الذي عند اهل العلم قال رحمه الله تعالى واطلاع تام. قالوا فلا يأخذ العلم عن من كان اخذه له من بطون الكتب من غير قراءة على شيوخ او شيخ حاذق يعني ما يسمى بالصحفي - [00:39:19](#)

الصحابي هذا لا يقرأ عليه. قال فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيح ويكثر منه الغلط والتحديث. هذا صحيح يعني وهذا كذلك ليس المراد به ماذا قال ماذا؟ فمن لم يأخذه الا من الكتب يقع في التصحيح ويكثر منه الغلط والتحريف. وليس المراد به انه يقرأ كل كتاب على اهل العلم - [00:39:36](#)

وانما يقرأ على اهل العلم اصول العلم. يعني المتون التي تحفظ هذا الاصل وما عداه يقرأه طالب بنفسه وذما طريقان المشافهة وهذه تكون هي الاصل. ثم بعد ذلك يتوسع الطالب وينظر ويقرأ بنفسه. لكن اذا قرأ عنده اصل صحيح - [00:40:03](#) يفهم كيفية او كيف يقرأ كلام كلامه العلمي. اما الذي يعنيه اهل العلم ماذا؟ انه ابتداء. يفتح الكتب ابتداء ويقرأ بنفسه. قل هذا ممنوع هذا لا يصح لان فساد هذا اعظم منه من فائدته. قد يستفيد هو في نفسه لكن لابد من اخطاء وسوء فهم - [00:40:23](#) قال ابن دقيق العيد والناس اليوم منهمكون على طلب العوالي وهو عندي الذي اضر بالصنعة يعني تعلق بي بالمشاهير ونحو ذلك فانه اقتضى الاضراب عن طلب المتقنين والحفاظ ولو لم يكن فيه الا الاعراض عمن طلب العلم بنفسه - [00:40:43](#) بتمييزه الى من اجلس في المجلس صغيرا لا تمييز له ولا ضبط ولا ولا فعل. يعني هذا صاحب اسانيد عالية لانه جلس وعمره ثلاث سنين عند فلان وفلان. حينئذ يشتغل الناس به ليس عنده علم - [00:41:03](#) فيتركون ذاك الذي طلب العلم بعد العشرين مثلا وقد ظبط العلم هذا خلل ويؤثر به في العلم وبقائه قال رحمه الله تعالى نعم ولا ظبط ولا فهم طلبا للعلو بقد السماع - [00:41:18](#) قال ابن عون لا تأخذوا العلم الا من شهد له بالطلب. لا تأخذوا العلم الا ممن شهد له بالطلب. قال الخطيب ينبغي للم تعلم ان يقصد من الفقهاء من اشتهر بالديانة وعرف بالستر والستر والصيانة قد - [00:41:34](#) نفسه باداب العلم من استعمال الصبر والحلم والتواضع للطالبين والرفق بالمتعلمين ولين الجانب ومداواة صاحب قول الحق والنصيحة للخلق وغير ذلك من الاوصاف الحميد يعني جمع بين الامرين. على ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ويكتسب حسن الاداب - [00:41:54](#) قال الخطيب في الجامعة قال ابو حاتم قال الاصمعي اذا كانت في العالم خصال اربع وفي المتعلم خصال اربع اتفق وامرهما وتم. فان نقصت من واحد منهما خصلة لم يتم امرهما. اما اللواتي في العالم فالعقل والصبر والرفق والبذل - [00:42:14](#) كم اربعة العقل والصبر والرفق والبذل عطاء واما اللواتي في الم تعلم فالحرص والفراغ والحفظ والعقل. حرص اذا ما عنده حرص على الطلب التحصيل لن يحصل الا لا مر معنا هذا في في والفراغ لا بد ان يكون عنده ماذا - [00:42:34](#) اي عنده فراغ اغتنام الوقت والحفظ لابد ان يحفظ وطالب علم بلا حفظ ليس بشيء ليس بشيء. وان قل وان قل قد يوجد طالب علم لا يستطيع ان يحفظ بلوغ المرام لكنه يستطيع ان يحفظ عمدة الاحكام. قد يجيد العلم ويكون احسن من ذاك الذي حفظه - [00:42:58](#) بلوغ المظالم. هذا موجود بالواقعية له. والعقل يدل عليه لماذا؟ لان المراد ان يكون عندك اصل ولا شك الذي يحفظ عمدة الاحكام عنده اصل الاصول زبدة وخلاصة بلوغ المرأة موجودة انما هي زيادات قليلة وكثير منها فيها ضعف كذلك. حينئذ معه ماذا؟ معه اصله ولا سيما ان ما في عمدة - [00:43:19](#) احكام مما اتفق عليه الشيخان. حينئذ اعلى درجات الثبوت والصحة وهذا حسن. فاذا اشتغل به ثم بعد ذلك نظر كمل النقص الذي عنده. كمل النقص الذي الذي عنده. واما ذاك قد يحفظ البلوغ ولا ينظر الا شرح الصنعاني مثلا - [00:43:41](#) ها ماذا استفادت سيستفيد قطعاً لكن سيكون عنده نقص عنده خلل لم يكمل النقص الذي فات الصنعاني في في شرحه. قال هنا فالحرص والفراغ والحفظ والعقل لان العالم ان لم - [00:43:59](#) يحسن تدبير المتعلم بعقله خلط عليه امره خلط عليه امره اختلط يعني وان لم يكن له صبر عليه مله. وان لم يرفق به بغض اليه العلم وان لم يبذل له علمه لم - [00:44:15](#) به واما المتعلم فان لم يكن له عقل لم يفهم صحيح هذا فطري قال لم يفهم لكن انتبه الفهم احيانا بعض طلبة العلم قد يبدأ العلم عنده شيء من الاغلاط - [00:44:31](#) لكن مع الممارسة يكون عنده ماذا؟ العلم هذا يتفتق كالحفظ ولذلك البدايات دائما صعبة يحتاج الى ماذا؟ تحتاج الى ان يعمل بوصايا العلم يعني لا يرجع الى نفسه لا لا يفتي نفسه بنفسه. انما يرجع الى كلامه العلمي. ما تمر عليه سنة وكثيرة سنة ايضا. وهو يحفظ كل

يوم ويفهم - 00:44:49

كل يوم الا والذهن تفتق عنده. هذا معمول به مضطرب عند عامة الناس. لان الفهم الفهم الفطري هذا حفظ الفطر هذا قليل في الناس قليل فيه في الناس وانما اكثر الناس ماذا؟ اما حفظ كسب يعني لابد ان يكرر ويراجع الى اخره. لا يحرم مرة واحدة ولا ينسى. هذا

اعلى درجات الحمد يحفظ - 00:45:12

مرة واحدة من قراءة ثم لا ينسى هذا وجود قليل عزيز في الناس يوجد لكنه عزيز. لكن ماذا؟ بقي المراتب الاخرى انه يحفظ وينسى ويراجع الى اخره. هذا طبيعي. لا اشكال فيه. كذلك الفهم يحتاج الى ماذا؟ الى - 00:45:34

ممارسة فيفتق الحفظ بالممارسة. ويكون عنده ملكة فيه من حفظه. ولذلك كلما تقدم به الزمن في الحفظ لا سيما اذا كان مواظبا لا يترك يوما واحدا لا يحفظ مواظبا حينئذ ينظر يقارن بين الوقت في اول حفظه وبين اخره - 00:45:49

سيجد انه قد قد يمكث خمسة ابيات يحفظها في ساعتين مثلا فاذا مارس حينئذ قد تأخذ منه الساعة قد تأخذ نصف ساعة على

حسب المتن قد تكون فيه شيء من الصعوبة يحتاج الى ليلة واحدة لكن سيجد فرقا بين بين الامرين - 00:46:08

ما السبب؟ الممارسة؟ لو ترك وانشغل عنه شهرا شهرا حينئذ سيتعب ويرجع الى ما كان اولاً. وهذه افة طلبة العلم الان. يعني

يحفظ ثم ينقطع يحفظ مما ينقطع وهكذا - 00:46:24

يبقى سنين عديدة وهو يحفظ وينقطع. ثم يبقى الحفظ كما هو نفس الذي يشتكي منه اولاً. لو مارسه وابتدأ حفظه كان له كل يوم. ولو انشغل ولو كان عنده ما عنده من الشغل يجعل حفظه لابد منه. لا سيما اذا كان في وقت الطلب يستطيع ان يجعل معه حفظا في

متن ويجعله بين بعد صلاة الفجر - 00:46:36

مثلا كل يوم لا يتحرك حتى يحفظ هذه الابيات. سواء كان بيتين بيت لا اشكال. يأخذ بحسبه. ولو بيتا واحدا حينئذ يستطيع ان ان

يكون عنده هذه الملكة وهذا هذا حسنه اذا لم يكن له عقل لم يفهم لكنه قد يفهم. يفهم بماذا؟ بالممارسة - 00:46:57

وان لم يكن له حرص لم يتعلم هكذا لم يتعلم. اذا لم يكن له حرص ورغبة وارادة جازمة بان يتعلم لن يتعلم. لن لن وهذا الحرص لا بد

ان يكون ماذا؟ هذا يظهر عند المنازعة وعند التقابل مع امور الدنيا من اسهل ما يكون يترك الكتاب - 00:47:15

يعني الان وقت حفظي. اجلس بعد الظهر. ادنى ما ما يأتييني من من شغل فاذا به ترك ومشى هذا يدل على ماذا هذا يدل على حرص

لا ابدأ لا يدل على الحرص. هذا يدل على عدم مبالاة - 00:47:35

وهذا لم يتعلم هذا النوع لم يتعلم قطعا هذا تبي وان لم يكن له حرص لم يتعلم. وان لم يفرغ للعلم قلبه لم يعقل عن معلمه وساء

حفظه. واذا ساء حفظه كان ما يكون بين - 00:47:51

انهما مثل الكتاب على الماء لن يحفظ يعني ولا ولا ليتعلم. اذا هذه وصايا انتبه هذه من الاصمعي. او امام فيه باللغة خرج اهل العلم

على ذكر هذه الالفاظ هذه لا تمر هكذا - 00:48:07

هذي يجب ان تقيد وتنظر مرة ومرتين وثلاث اي لا يجعلها كذا لانها اذا اذا لم تكن مرسومة امامك يعني تجعل لها مكتوبة تتفقد نفسك

في العمل بها او لا - 00:48:21

لو قصرت او لم تقصر ذهبت ما الفائدة اذا كنت لا اذا اذا كنت تريد ان يكون لي منهج اذا لابد ان ان تكون ثمة الفاظ الامامي دائما

اقرأها ولذلك لو استطاع طالب ان - 00:48:34

المهم من هذا الكتاب ويقرأه كل يومين كل ثلاث. ما المانع؟ يجعله بورقة او ورقتين المهمات التي لابد من ان تكون امورا عملية حينئذ

لابد من تلخيصها. ولا بد من قراءتها مرة بعد اخرى. والا ما تثبت هذه الاشياء. ولذلك قلت - 00:48:48

سابقا الجدول اذا كان في الذهن حينئذ لن يعمل به. كثيرا ما ما يدخله الانشغال عنه ونحو ذلك. وكذلك هذه المسائل اذا لم تكن هذه

درر هذا. هذه لو رحل اليه الانسان لما كان كثيرا. من اجل ان يقف على هذه الالفاظ. لابد ان يكون عنده ماذا؟ حرص وعقل وحفظ -

00:49:03

لابد منها اذا لم يكن ثم شيء من ذلك حينئذ لم يحصل له لم يتحاصر له ما ما اراد به من علمه. علمه يستطيع الطالب ان يجعله سهلا اذا

عرف كيف يؤخذ - 00:49:23

واذا لم يعرف صار صعبا. صار من الامور التي تكون اقرب الى الطلاسم ويظن انه اذا جمع بين علم هذا لا يمكن محال هذا من المحالات والغريبة اني وجدت بعض بعض من ينتسب العلم يقول هذا من الصعوبات بمكان ان يجمع بين علمين - 00:49:37 الامر عجيب فلا بد ان يكون صاحب فهم لعالم يعني. فهم صحيح. ويتكلم حيث علم ويسكت حيث سكت يعني حيث طلب منه السقوط وهو ان يكون جاهلا. قال ابن مفلح - 00:49:54

واصل في الاداب الشرعية قال فاصل في الوصية بالفهم في الفقه والتثبت وعلم ما يختلف فيه. قال مروزي قال ابو عبد الله يعجبني الامام احمد يعجبني ان يكون الرجل فهما في الفقه يعني له فهم في في الفقه لا يعتني فقط بالحديث لم يجمع بين حديثه والفقه. وقال عبد الله سمعت ابي يعني الامام احمد يقول - 00:50:12

سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول عليك بالفهم في الفقه مرتين عليك بالفهم في الفقه مرتين. يعني تحفظ من الفقه ما تحفظ والاهم هو الفهم الفهم. تفهم الفهم يحتاج الى الى ممارسة - 00:50:36

وملكا. وقال ابو بكر بن محمد بن يزيد المسملي سألت احمد عن عبد الرزاق كان له فقه فقال ما اقل الفقه في اصحابه في الحديث لماذا؟ لانهم لا يعتنون بهم. لا يعتنون هذه سنة سبحان الله تعالى. علم الحديث البحث فيه من جهة الاسانيد. اذا اغرق ولم يعرف كيف - 00:50:52

يأخذ ما يحتاجه حينئذ فوت عليه علما كثيرا. فوت عليه علما كثيرا لان الاشتغال بما لا يحتاجه. هذا اكثر من الاشتغال بما هذا في علم الاسناد في علم فاذا اشتغل به صباح مساء ليكون من اهله ضيع كثيرا من الفقه ومن التفسير ومن سائر العلوم هذه سنة قديمة والى يوم - 00:51:14

من هذا الذي يتفرغ العلم الحديث عن علم الاسناد هذا لا يعد من اهل علمه لا لا يعد من اهل العلم لانه ضعيف في المتن واذا كان ظعيفا في المتن حينئذ لا لا يعتمد وهذه كلام الامام احمد - 00:51:34

واضح بين. قال ما اقل الفقه في اصحاب الحديث؟ وهؤلاء الذين يفهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فقهاء المحدثين او فقهاء واهل الحديث لا لا يجعل الحكم دائما مناطا او مناطا بي باهل الحديث فقط. ليس كل من اشتغل بالحديث صار ماذا؟ صار عالما. قد يكون مفيدا في فنه - 00:51:47

الذي تخصص فيه ابتداء ولذلك نقول دائما ان تخصص نحن ننكره لكن علم الاسناد يمكن ان نتخصص فيه دون ان يتخصص في ان يقرأ في سالف لكن لا يكون عالما - 00:52:08

لا يكون من اهل العلم وانما يضبط الالفاظ ويضبط الآخرين والعنونة والمؤنن الى اخره. لكن لا يكون ماذا؟ لا يكون من اهل علمه. وهذا الذي عناه الامام احمد لقوله ما اقل الفقه في اصحاب الحديث فهو قليل فيهم الى زمان هذا. لان عناية بالاسانيد اكثر - 00:52:21 وممكن يرحل من بلد الى بلد ويذهب وقت عليه كثير من اجل ان يأخذ اجازة ويرجع ما استفاد شيئا. وهذا ما استفاد شيئا. وقال ابراهيم قال لي ابو عبد الله يا ابا اسحاق ترك الناس فهم القرآن - 00:52:39

ما اشتغلوا به يعني اشتغلوا عن فهم القرآن بغير وقال مالك ربما كانت المسألة يعني وجدت المسألة او نزلت المسألة فلعلي اسهر فيها عامة ليلي اسهر فيها عامة ليلي وقال صالح سألت ابي صالح بن الامام احمد سألت ابي عن الرجل يكون في القرية وقد روى الحديث يعني عنده ماذا - 00:52:54

حديث روى الحديث عن اخذ النخلة ووردت عليه مسألة فيها احاديث مختلفة كيف يصنع؟ قال لا يقول فيها شيئا صحيح عنده احاديث روى اخذها بالاسانيد والنقل الى اخره وردت عليه مسألة والاحاديث - 00:53:16

مختلفة ماذا يقول؟ قال لا يقول شيئا. يعني يسكت لانه والجاهل يسكت هذا هذا الواجب عليه فلا يتكلم. فوجود الحديث عنده بالاسانيد ونقله وظبطه لا يدل على العلم العلم شيء والحديث شيء اخر. كما نقول حفظ القرآن شيء وفهم القرآن شيء اخر. هل اذا حفظ القرآن صار عالما - 00:53:32

لا وان كان له فضل لكن لا يكون عالما لا بد ان يتفقه في القرآن. كذلك حفظ الحديث شيء وفقه الحديث شيء اخر. فرق بين المحدثين وبين فقهاء المحدثين فرق بين النوعين ولو تأملتك طريقة الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا يذكر المحدث الا في مقام الاعتقاد - [00:53:57](#)

واما في مقام الفقه والفتوى ونحو ذلك بالترجيحات لا يذكر الا فقهاء المحدثين. قال هنا قال صالح سألت ابي عن الرجل يكون في القرية وقد روى الحديث ووردت عليه مسألة فيها احاديث مختلفة كيف يصنع؟ قال لا يقول فيها - [00:54:16](#)
وقال اسحاق ابن ابراهيم قيل لابي عبدالله كيف يكون الرجل يكون الرجل في القرية فيسأل عن الشيء الذي فيه اختلاف قال يفتي بما الكتاب والسنة وما لم يوافق الكتاب والسنة امسك عنه. يعني ما علم افتى فيه وما لم يعلم امسك عنه وسكت. قيل له - [00:54:33](#)

عليه؟ قال لا لو امسك عما لا يعلم يأثم لا يأثم اذا لن يخاف عليه. بل عمل ماذا؟ عمل بما دل عليه الناس ولا تقف ما ليس لك به علم. لم يعلم - [00:54:53](#)

وعن ابي موسى قال من علمه الله علما فليعلمه الناس واياه ان يقول ما لا علم له به فيصير من المتكلفين فيصير مين؟ المتكلفين ويمرق من الدين. هكذا قال وقال مهند قلت لاحمد في مسألة فقال لي قد ترك هذا الناس اليوم - [00:55:08](#)
ومن يعمل بهذا اليوم قلت له وان ترك الناس هذا فلا يترك معرفة علمه يعرفه الناس حتى لا يموت. قال نعم. يعني سأل عن لا وقوع لها فافتاه الامام احمد رحمه الله تعالى ان الترك اولى. لكن ابدى ان العلم بها قد يحتاج اليه في المستقبل. قال نعم حدثني - [00:55:27](#)

ابن الوليد قال قال الازاعي تعلم من الاحاديث ما لا يؤخذ به كما تعلموا ما يؤخذ به يعني كما تتعلم وما يؤخذ بحذف احدي التأين وقال احمد رحمه الله تعالى يقول نعرفها وقال احمد حدثنا سعيد بن جبير - [00:55:50](#)
من علم اختلاف الناس فقد فقهه وعن قتادة قال قال سعيد بن المسيب ما رأيت احدا اسأل عما يختلف فيه منك اسأله يعني اكثر سؤالا. قال قلت انما يسأل من يعقل عما يختلف فيه. يعني يسأل العاقل - [00:56:10](#)
فاما ما لا يختلف فيه فلم نسأل عنه. مجمع عليه لا يحتاج الى بحث لا يحتاج الى بحث قال وروى وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ماذا؟ وروى احمد عن سعيد بن جبير قال اعلم الناس اعلم - [00:56:30](#)
هم بالاختلاف. اما الاجماع علمها سهل انما الخلاف والاختلاف بين الناس هو الذي يكون مناطا للعلم. وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال من رق وجهه رق علمه وعن الشعبي مثله. اذا هذه كلها اوصاف تتعلق بماذا؟ بالعالم الذي يؤخذ عنه العلم. فان وجده بهذه الصفات - [00:56:48](#)

فليحمد الله تعالى قال الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى وينبغي للتعلم ان يحسن الادب مع معلمه ويحمد الله اذ يسر له من يعلمه من جهله ويحييه من موته - [00:57:10](#)
ويوقظه مين؟ سنته. وينتهز الفرصة كل وقت في الاخذ عنه ويكثر الدعاء له حاضرا وغائبا. اذا كلام المصنف رحمه الله تعالى هنا فيما يتعلق بديار المعلم. قال وليحذر من التقيد بالمشهورين. وترك الاخذ عن الخاملين. المراد الخامل هنا ماذا - [00:57:22](#)
الذي لا يعرف الذي لا النفوس تتعلق بماذا؟ تتعلق به بالمشهورين هكذا ابتداء وهذا يدل على ان ثمة خلا في النية لكنه خلل نبي قال وليحذر من التقيد بالمشهورين وترك الاخذ عن الخاملين - [00:57:44](#)

قال في العين الخامل الخفي قول خامل خفي يقال هو خامن الذكر اي لا يعرف وقد عد الغزالي وغيره ذلك من الكبر على العلم. وجعله عين الحماقة من الكبر لماذا؟ لانه تعالى على غيره. ورأى انه اعلى من هذا الخامن وقد يكون عالما لكنه غير معروف. وجعله عين الحماقة لانه اراد - [00:58:01](#)
اراد ان ينفع نفسه فاضرها. وهذا هو عين الحماق. اراد ان ينفع نفسه لماذا؟ لانه قد يكون هذا الشهير المشهور قد يكون مشغولا عنه ولا يعطيه من الوقت الا اليسير. وذاك الخامل غير معروف - [00:58:26](#)

الا طلب علمه ويعطيه الكثير. اذا اراد ماذا؟ هو اراد ان يتعلم وذهب الى ذاك واعطاه اليسير. ولو بقي مع هذا الخامل لاعطاه الكثير وهذا عين حماقة. عين عين حماقة. لان الحكمة ضالة المؤمنة - [00:58:41](#)

يلتقطه حيث وجدها ويغتنمها حيث ظفر بها. قال ويتقلد المنة لمن ساقها اليه فانه يهرب من مخافة الجهلة كما يهرب من الاسد كما يهرب من الاسد. والهارب من الاسد لا يأنف من دلالة من يدلّه على الخلاص كائن من كان - [00:58:55](#)

يعني اذا هرب من من الاسد هنا ينظر في الشهير فيمتثل وغير الشهير فلا يمتثل او مطلقا مطلقا اذا قيل له هنا اسد مباشرة ولا ينظر الى ماذا الى الذي دله كذلك انت مأمور ان تفر من من الجهل كفرارك من الاسي. حينئذ اذا كان اهلا - [00:59:15](#)

هنا حينئذ الحكم. اما الشهرة وعدمها فليست داخلية في ذلك. هذا المراد وليس المراد انه خامل معناه انه لا يكون ناقص العلم لا وانما المراد انه كامل العلم وكامل الاهلية والديانة لكنه غير غير معروف - [00:59:41](#)

قال فاذا كان الخامل ممن ترجى بركته كان النفع به اعم. البركة المراد به ماذا؟ النفع العام. لان هذا المراد به بركة المسلم. المسلم

المؤمن له بركة كما مر معنا والتحصيل من جهته اتم - [00:59:58](#)

وكذلك واذا صبرت احوال السلف والخلف لم تجد النفع يحصل غالبا والفلاح يدرك طالبا الا اذا كان للشيخ من التقوى نصيب وافر.

يعني لا بد من الجمع بين الامرين وعلى شفقتة ونصحه للطلبة دليل ظاهر. يعني كن ناصحا للطلبة. لانهم يقولون ليس كل معلم -

[01:00:11](#)

يكون ناصحا. هكذا يقولون والله اعلم. يعني ممكن لا يعلم الطلاب كيف يصلون الى العلم لان بعض الناس قد يخشى ان الطالب

يصير مثله فلا يخبره كيف يضبط العلم وكيف يحفظ وكيف الى اخره. ليكون متفردا. الله المستعان - [01:00:36](#)

نية فاسدة قال وكذلك اذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى الازهد او فر والفلاح بالاشتغال به اكثر. يعني الانتفاع

العلم مشافهة او بكتبه. كلما عظم الاخلاص والله اعلم به. الله اعلم به. يعني هذه - [01:00:59](#)

غيبية لكن اذا ادرك الانسان من شخص معين قد يعرف علامات الاخلاص وقد لا يعلم. لكن الحكم يكون بماء بما ظهر منه اجتهد على

ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام اطلاعه. هذا نص عليه كما نص عليه النووي فيما سبق. وهذا من القيود المهمة -

[01:01:21](#)

جدا لانه اذا اخذت من متخصص يفسد عليك العلم من حيث لا تشعر حيث لا لا تشعر. ولذلك الطالب لما يأخذ علم متخصص

يتخصص من حيث لا يشعر هذا قبل ان يدخل الجامعة - [01:01:41](#)

وبعدها كذلك. حينئذ قد يشعر ماذا؟ بنفسه انه غير متخصص لكنه بالفعل هو ماذا؟ هو متخصص لانه يتأثر بشيخه. يتأثر بمعلمه قال

وليجتهد على ان يكون الشيخ ممن له على العلوم الشرعية تمام اطلاعا وله مع من يوثق به من مشايخ عصره - [01:01:56](#)

كثرة بحث وطول اجتماع يعني ليتألف العلم مباهات هذه والنظر والبحث ان وجد هذا كالمذاكرة مع طالب علمي ان وجد فهو حسن

وان لم يوجد حينئذ الطالب والمعلم له طريقته في البحث وظبط العلم - [01:02:16](#)

قال لا ممن اخذ عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الحزاق يعني لم يأخذ العلم عن عن اهله مشافهة والذي يأخذ من الكتب

هذا لا يؤخذ عنه العلم البتة. لا يؤخذ عنه العلم وجل من ينتسب الى الجامعات اليوم من هذا النوع. اخذ العلم عن من - [01:02:36](#)

اخذ العلم عن الكتب لانه في الجامعة اخذ مذكرة فقط لم يأخذ كتابا ثم لم يأخذه عن حاذق اولاد قال رحمه الله تعالى ولا ممن اخذ

عن بطون الاوراق ولم يعرف بصحبة المشايخ الحزاق قال الشافعي - [01:02:56](#)

رضي الله تعالى عنه من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام ولذلك ضاع العلم الان. علم ضاع حقيقة يعتاد الى الى تجديد. وان كان

في صورته موجودا في صورته موجود العلم لا شك ان مشايخ ويعلمون ويدرسون وكتب تطبع وتؤلف الى اخره وتسجيلات ومواقع

الى ما شاء الله عز وجل - [01:03:21](#)

يعني ساعات ترفع بالالوف. لكن هذا صورة العلم. صورة العلم لا لا حقيقة العلم. هذا الذي هو موجود هو الذي تسمعه دائما وليس تم

شذوذ عن طرائق العلم ولا ولا غيره. هذا الشافعي يقول من تفقه من بطون الكتب ضيع الاحكام. يعني هو قد يحصل - [01:03:45](#)

لا شك انه قد يحفظ ويقرأ صباح مساء في الفتاوى ويحصل قطعاً سيحصل. ليس هذا البحث ليس البحث في انه يحصل او لا

يحصل. انما البحث في ماذا؟ انه قد يفهم اشياء على غير وجهها - [01:04:04](#)

على غير وجهها ولا شك هنا ماذا؟ انه قد يفسد نفسه ويفسد غيره من حيث لا يشعر. فيضيع الاحكام في خاصة نفسه ويضيع الاحكام

كذلك في في غيرهم قال وكان بعضهم يعني بعض اهل العلم يقول من اعظم البلية تمشيخ - [01:04:19](#)

الصحيفة هكذا صحيفة قال هنا الصحيفة وهو اولى والمشهور عندهم الصحيفة بضميتين وان كان هو لحن وان كان هو من اللحن

الصحفية هذا نسبة الى الصحف جمع صحيفة حينئذ الذي يمارس الصحف يقال فيه ماذا - [01:04:37](#)

نرد الى المفرد. صحف جمعه صحيفة مفردة صحيفة فعيلة. حينئذ النسبة اليه تكون ماذا؟ صحفي كما تقول حنيفة ها ماذا تقول؟

حنفي بحذف الياء هذا الصحفي لسان العرب لكن المشهور عند اهل الحديث كثيرا من اللحن المأخوذ عليهم ماذا؟ صحفي. ولذلك

يقرأها بعضهم هنا تمسك الصحيفة - [01:04:59](#)

وظاهر كلام المصنف انه اراد ذلك قال اي الذين تعلموا من الصحف هذا التفسير يدل على ماذا؟ على انه اراد به الصحيفة. الصحيفة

بضميتين وغلط لكنه هكذا قيل قال في القاموس الصحفي محركة من يخطئ في قراءة الصحيفة صحفي محركة والتصحيح الخطأ

في الصحيفة - [01:05:25](#)

وقال الصغاني في مجمع البحرين وقول العامة الصحفي بضميتين لحن هذا عام المراد به اهل الحديث ليسوا الفقهاء. لانهم ائمة اعلام

والنسبة الى الجمع نسبة الى الواحد. لان الغرض الدلالة على الانس والواحد يكفي. والواحد يكفي. ومن اللحن قولهم لا يؤخذ العلم من

صحفي بضميتين - [01:05:48](#)

لا يؤخذ العلم من صحفه بضمته. هذا المنقول في كتبه. حينئذ لا تعدله تبقيه ماذا؟ على خطأه وتقرأه على على صحيفة بضميتين

والصواب بفتحتين ردا الى الصحيفة. ثم فعل بها ما فعل به حنيفا. وقال ابو عبيد - [01:06:10](#)

ابو عبيد الله القزاز في ديوانه الجامع وقولهم صحف فلان هذا الحرف. وفلان كثير التصحيح وهو مصحف انما اصله قرأه في

الصحف ولم يسمعه من العلماء ورأوا في الصحف ولم يسمعه هذا الضابط ماذا - [01:06:30](#)

الصحفي يسمع يقرأ من الكتب ولم يسمع من من العلماء. حينئذ يفهم على ما يتبادر الى الى ذهنه فهو يغلط فيه ولا يدري يغلط فيه

ولا يدري فنسب الى الصحيفة يعني كما نسب المديني الى المدينة وقد بان بما قاله ان اللغة مساوية للاصطلاح في هذا المعنى والله

اعلم. قال ثور ابن يزيد - [01:06:49](#)

لا يفتي الناس الصحفيون. لا يفتي الناس الصحفيون. وقال ابو زرعة لا يفتي الناس صحفي ولا يقرئهم مصحفي. مصحفي يعني الذي

يحفظ القرآن الان يحفظ بنفسه من الى صواب كله مجود - [01:07:13](#)

منشأوي او سيخطئ قطعاً سيخطئ الذي يحفظ بنفسه سيخطئ قطعاً انت لو اخذت متنا الازمية حفظت من نفسك ستخطئ قطعاً.

اذا هل ستأتي وتقرأ على هذا لا تقرأ عليه لانه عنده خطأ هو لا يدري انه قد اخطأ. كذلك الذي يريد ان يتعلم العلم - [01:07:32](#)

ثم بعد ذلك يتعلم من الصحف لابد ان ان يخطئ من حيث لا لا يشقى. هذا الذي عنه. اذا من اعظم البلية ما الشيخ صحفيا اي الذين

تعلموا من من الصحف؟ هذا الادب الاول يتعلق فيه باختيار المعلم انه لابد للطالب اذا اراد شيء - [01:07:54](#)

ان ينظر ويتأمل يأخذ ممن ثم ينظر فيه هذه المسائل المتعلقة بها ويستخير الله عز وجل ثم يقدم بعد ذلك والله تعالى اعلم وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:08:15](#)